

الأغاني

وقال السمهري في الحبس يذم قومه .

- (لقد جمع الحدّادُ بين عِصابة ... تسائل في الأقياد ماذا ذُنوبُها) .
- (بمنزلة أمّ اللئيم فشامتُ ... بها وكِرامُ القوم بادٍ شحوبُها) .
- (إذا حَرَسِيّ فَعَقَعَ البابَ أُرْوَغِدَتِ ... فرائضُ أقوامٍ وطارت قلوبُها) .
- (ألا ليتني من غير عُكْلٍ قبيلتي ... ولم أدرِ ما شُدَّانُ عُكْلٍ وشيْبُها) .
- (قبيلة مَنْ لا يقرع البابَ وفدُها ... لخير ولا يَهْدِي الصوابَ خطيبُها) .
- (نرى الباب لا نَسْطِيعُ شيئا وراءه ... كأَنَّ قُنْدِيّ أسْلَمَتْها كُعوبُها) .
- (وإن تكُ عُكْلُ سرَّها ما أصابني ... فقد كنتُ مصبوبا على ما يَرِيبها) .

وقال السمهري أيضا في الحبس .

- (ألا حيّ ليلى إذ أَلَمَّ لِمَامُها ... وكان مع القوم الأعادي كلامُها) .
- (تعلّ لُ بليلى إنما أنتَ هامةٌ ... من الغد يدنو كلُّ يوم حِمَامُها) .
- (وبادرُ بليلى أوجهَ الركب إنهم ... متى يرجعوا يَحْرُمُ عليك كلامها) .
- (وكيف ترجّسَها وقد حِيلَ دونها ... وأَقْسَمُ أقوامُ مَخوفُ قِسَامُها) .
- (لأَجْتَنِبْنَهَا أو لَيَدْبُرُنَّ نَزْدي ... ببيضِ عليها الأَثَرُ فَعَمُ كِلَامُها) .
- (لقد طرقتُ ليلى ورَجَلِي رهينةٌ ... فما راعني في السجن إلا لِمَامُها) .
- (فلمّا انتهبتُ للخيال الذي سرى ... إذا الأرضُ فَعْفَرُ قد علاها قَتَامُها) .